

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدِيقِي الْعَزِيزَ ..... وَأَسْرَتَهُ وَأَهْلَهُ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

بِبَالِغِ الْحُزْنِ وَالْأَسَى ، وَبِقَلْبٍ مُؤْمِنٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ ، تَلَقَّيْتُ خَبَرَ وَفَاةٍ فَقَيْدِكُمْ ، أَشَاطِرُكُمْ أَلَمَكُمْ وَأَحْزَانَكُمْ لِهَذَا الْمُصَابِ الْجَلِيلِ بِرَحِيلِهِ ، وَأَتَقَدَّمُ إِلَيْكُمْ بِتَعَاذِنَا الْقَلْبِيَّةِ الْحَارَّةِ ، وَبِمَشَاعِرِ الْمُوَاسَاةِ وَالتَّعَاطُفِ الْأَخَوِيَّةِ الصَّادِقَةِ ، سَائِلًا اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَتَعَمَّدَ الْفَقِيدَ الْعَزِيزَ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ ، وَأَنْ يُسَكِّنَهُ فُسَيْحَ جَنَاتِهِ ، وَيُنْعِمَ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَرِضْوَانِهِ .

صَدِيقِي الْعَزِيزَ ، الْمَوْتُ مَكْتُوبٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَهُوَ طَرِيقٌ كُلُّ النَّاسِ آتِيهِ ، وَقَدْ مَاتَ الرَّسُلُ وَهُمْ أَشْرَفُ الْخَلْقِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ وَلِقَائِهِ ؛ فَاللَّهُ - تَعَالَى - يَقُولُ : ( كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ) ( آل عمران : 185 )

وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ بِحُسْنِ الْجَزَاءِ وَعَظِيمِهِ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ

مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) ( البقرة : 156 )

أَذْكُرُكَ أَخِي أَنْ مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ ، فَيَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ : ( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي مُصِيبَتِهِ ، وَأَخْلِفْ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا ) . رواه مسلم

أَرْجُو أَنْ يُلْهِمَكَ اللَّهُ - تَعَالَى - وَأَهْلَكَ ، وَأَفْرَادَ أُسْرَتِكَ الْكَرِيمَةَ كَافَّةً جَمِيلَ الصَّبْرِ وَالسُّلُوانِ ، وَحُسْنَ السَّكِينَةِ وَالْعِزَّةِ ، وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ ، وَلِلَّهِ مَا أُخِذَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ .

صَدِيقُكَ .....